

# البريد الأدبي

هل تترهل الدولة لحماية الآداب القومية؟

وقد أثارَت جملة الكتاب هذا الموضوع الخطير وانتدبت

لجنة ليحثه

ثم يقول مسيو راجو : إذا كانت الأمور قد وصلت الى هذا الحد ، أفلا ندعو مصلحة الكتاب الحيوية الى التماس الحماية ؟ وهل يكون تحقيق هذه الحماية بأصعب من حماية المزارعين ؟ إن الأدب الفرنسي من أكثر آداب العالم انتشاراً ، وأشدها عرضة للترجمة والاقْتباس ، وفرنسا في ذلك تتفوق في نسبة الصادر الى الوارد تفوقاً كبيراً . وفكرة الحماية تقتضى المساواة والتبادل ، فإذا طبقت هذه الحماية فإن انتشار الكتب والصحف والقطع الفرنسية يحد تحديداً شديداً . هذا من الناحية المادية ومن الناحية المعنوية يخشى من فكرة الحماية على نفوذ فرنسا الثقافي والأدبي ؛ ذلك أن انكثرا وابطاليا تشجع كل منهما فكرة الترجمة والاقْتباس من آدابهما الى أعظم حد توسلاً الى نشر النفوذ المعنوي حينما تنتشر الثقافة الانكليزية أو الايطالية ؛ والحد من هذا الانتشار يصيب مصالح فرنسا المعنوية بضرر عظيم وعلى هذا فان فوائد هذه الحماية ومضارها تتعادلان إذا صدرت من الحكومة . ولكن الحل الأمثل هو أن تكون هذه الحماية اختيارية ، وأن تصدر من الفرنسي الى الفرنسي سواء في الاتّاج والاستهلاك ؛ فإذا كان شعار الفرنسيين « اقرأوا المؤلفات الفرنسية ! واطبعوا المؤلفات الفرنسية ! » تحققت هذه الحماية على الوجه الأكمل دون أن يتعرض التفكير الفرنسي للخصومة أو الانكماش

تقول : فما قول كتابنا المصريين في ذلك ؟

مذكرات الامبراطورة ماري لويز

ذكرنا في عدد سابق أن مجموعة ثمينة من خطابات نابليون الى زوجه الامبراطورة ماري لويز عرضت للبيع في لندن ، واشترتها الحكومة الفرنسية بمبلغ خمسة عشر ألف جنيه ؛ وقد بيعت في نفس الوقت مذكرات الامبراطورة ماري لويز مكتوبة بخطها ،

هل تمتد سياسة الحماية القومية الى الآداب والفنون ؟ أو بعبارة أخرى هل أصبح من الضروري أن تعامل الثمرات العقلية والفنية كما تعامل الصناعات والمحاصيل القومية ، فتفرض لها قوانين خاصة لحمايتها من المنافسات الأجنبية ؟ هذا موضوع يتناوله الجدل اليوم في فرنسا . والمعروف أن الأدب الفرنسي في مقدمة الآداب العالمية قوة وازدهاراً ؛ ولكن الدوائر الأدبية والفنية في فرنسا أخذت تنظر بعين الجزع الى اشتداد المنافسة الأجنبية للأدب الفرنسي ، والى طغيان سيل الثقافة والآداب الأجنبية في فرنسا ، وقد نشرت جريدة « الجورنال » الباريزية مقالاً في هذا الموضوع بقلم الكاتب الفرنسي جاستون راجو رئيس جمعية الكتاب الفرنسيين ، يتساءل فيه عما إذا كان من الواجب أن تتقدم الحكومة لحماية الثمرات العقلية كما دعت الى حماية القمع والنيذ ، ذلك أنك لا تكاد تفتح صحيفة يومية أو مجلة أسبوعية أو تشاهد واجهة مكتبة ، أو إعلان مسرح ، حتى ترى هنا قطعة ألمانية ، وهناك قطعة انكليزية ، أو اوبرا نموية ، وهكذا في سائر نواحي الأدب والفن يتبوأ المنصر الأجنبي مكانته ، وإذا كان التعاون العقلي هو شعار جميع الأمم المتعدنة ، فان ظروف العصر ، ومصاعب الحياة الاقتصادية تجعل من المحتوم أن تأخذ الثمرات العقلية مكانتها أولاً وأن يبيش الكتاب المحليون

ويضرب مسيو راجو لذلك مثلاً عملياً فيقول : إن القصة الفرنسية القصيرة التي يؤلفها كاتب فرنسي متوسط يدفع فيها إذا نشرت في مجلة أسبوعية كبيرة بين ألفين وثلاثة آلاف فرنك ؛ ولكن القصة الأجنبية القصيرة الماثلة لها في النوع والقيمة يدفع فيها ألف فرنك فقط . ويبدو هذا الفرق بالأخص في الروايات والقطع الكبيرة ؛ فان القطع المترجمة لاتساوي من حيث الأجر أكثر من ربع القطع الفرنسية ، وقد اشتدت هذه المنافسة حتى أن قيم القطع المؤلفة قد انحط انحطاطاً كبيراً

الوطنية في تشيكوسلوفاكيا ، ومن زعيمات الحركة النسائية فيها  
أوسمة العلم النموسوى

قرر رئيس الجمهورية النموسوية أن يمنح وسام الشرف للفنون  
والعلوم الى الدكتور اوزوالد ريديج رئيس أكاديمية العلوم ،  
والدكتور ايرلسبرج الجراح الأشهر ، والدكتور فلاسك ، والأستاذ  
فراز سميت أستاذ الموسيقى والتمثيل بالأكاديمية الحكومية ، والى  
الكاتبة الشهيرة اريكاهاندل مازيفي ، والى الدكتور هولسميستر

المثال الكبير ، والى الدكتور كارل شيهير الكاتب الأشهر  
هـذا وقد عقد احتفال رسمي نغم بهو أكاديمية العلوم ،  
وقدمت فيه جائزة الفن النموسوى التى سبق أن أشرنا اليها الى  
الفائزين بها والى الأستاذان هربرت بكل وفالتر ريتز ، والى الدكتور  
شوشنج رئيس الوزارة النموسوية بهذه المناسبة خطابا نوه فيه بأهمية  
الفنون والفنانين فى حياة الأمم

### الكلمات العربية فى اللغة الانكليزية

لما فرغت نسخ الطبعة الأخيرة من معجم ويستر الانكليزى  
المشهور دعت لجنة تنقيحه الدكتور فيليب حتى الأستاذ الساعد  
للغات السامية فى جامعة برنستون للاشتراك معها فى تنقيح الألفاظ  
الانكليزية المأخوذة من لغات سامية فى الطبعة الجديدة  
وقد صدرت هذه الطبعة فى أمريكا الآن بعد ما قضت لجنة  
التنقيح أكثر من ثماني سنوات فى إعدادها  
وفى الطبعة الجديدة من معجم ويستر ستمائة ألف كلمة  
مأخوذة من اللغة العربية ، منها ٥٠٠ كلمة من الألفاظ المستعملة  
فى الكتابة والأحداث المادية ، والنصف الآخر فى الشؤون الفنية

## السورة العربية

بمعلم فيري أبو النبيجول المدرس بالعباسية الشامية

كتاب يجب أن يقرأه كل مصري

يطلب من المكتبة التجارية شارع محمد على والنهضة بالمدايع

والهدل بالنجالة وهندية بميدان سوارس بالقاهرة

والعباسية بالاسكندرية ومكتبة شهاب بسكة الجديدة بطنطا

العلم ٥ النسخ الباقية معدودة

فاشترها أحد الهواة بمبلغ ٤٩٠ جنهما ، وهذه المذكرات عبارة  
عن جريدة تبدأ منذ غادرت فيينا فى رحلة العرس حتى استقرارها  
فى باريس . وفيها أخبار وحقائق غريبة عن علائق الامبراطور  
بزوجه الفتية ؛ ونقول ماري لوزي فى أكثر من موضع إنها كانت  
تؤنب زوجها ، وتدفعه أحيانا كما تدفع جنديا بسيطا . وفى مكان  
آخر تصف رحلتها الى البارجة الحربية « شارلمان » فى نغر  
شربور ، وتقول إنها اضطرت أثناء طوافها بالسفينة غير مرة أن  
تشم عن ساقها وأنها سوف تردى فى المستقبل « سروالاً »  
إذا ما أرادت أن تزور السفن الحربية

ويبع فى نفس هذه الجلسة قرطان كانت تتحلى بهما  
الامبراطورة جوزفين زوجة نابوليون الأولى ، أثناء حفلة تتويجها  
بمبلغ ألف وخمسة جنية ، ويبت مجموعة من خطابات نابوليون  
الى المازيشال مكدونالد بمبلغ ١٩٠ جنهما

### علم رياضى هدير

خطب الأستاذ أميل بوريل رئيس أكاديمية العلوم الفرنسية  
والأستاذ بكلية العلوم فى الأكاديمية منوها بأهمية علم أو فرع  
رياضى جديد أدخل فى برنامج الجامعات من شأنه أن يسهل  
البحث والدراسة فى بعض العلوم ، وبالأخص فى الاحصاء  
والاقتصاد السياسى والمسائل القدية ، والعلوم البيولوجية والطبيعية  
والفلكية ، وهذا الفرع هو علم « تقدير الاحتمالات » وهو  
فرع له خطورته فى الفكرة العملية كلها . وسوف يجد مسائل العلم  
والفلسفة الخالدة التى وضعاها الفلاسفة اليونان ، ومحتها علماء المصور  
والأجيال كلها . وقد كان له شأن فى تغيير فكرة « الجبر » الطبيعى

### فى تشيكوسلوفاكيا

توفيت أخيراً فى راج فنانة تشيكوسلافية عظيمة هى الآنسة  
زدنسكا راوبرقا ، وقد كانت من زعيمات التفكير والفن ، ومن  
أرفع سيدات راج ثقافة وذكاء وسجراً ، وهى ابنة سياسى كبير  
كان نائباً فى البرلمان النموسوى أيام الامبراطورية ، ونشأت فنانة  
بالطبيعة وظهرت فى التصوير بسرعة ؛ وهى أول من أنشأ فن  
تصوير الكتب فى تشيكوسلوفاكيا ، ولم يكن بين فناني راج  
أقدر منها فى إبراز الصور والناظر القومية فى روعة قوتها ونواحيها  
الشعرية ؛ ولها فصول ورسائل قوية فى تاريخ راج ، وصور بديعة  
لناظرها ، وكان لها أيضاً صلوات وثيقة بدوائر باريس الفنية حيث  
تلقت ثقافتها وتربيتها ، وكانت فضلاً عن فنائها وأدبها من زعيمات النهضة